

# عطر الكلام | الحياء حياء القلوب | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قولوا سنسمع يا ائمتنا الكرام خلف تكبير الايمان ان العيون بليل حب لا تنام. جرح الفؤاد. دواؤه الكلام ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:01:06](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:01:25](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. يقول ابن الجوزي رحمه الله اتق هذا الذل العاجل في الدنيا قبل الآخرة - [00:01:51](#)

بان تلزم حدود التقوى وان تترك المعاصي معاصي لها آ اشكالات كثيرة من اعظمها ذهاب الحياء من ذهاب الحياء من القلب وذهاب الحياء يورث العمى عمى القلب اما الحياة وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:15](#)

الحياء خير كله حتى ان عمران ابن حصين رضي الله عنه كما في صحيح مسلم كان يحدث ذات مرة بهذا الحديث الحياء خير كله فقال له ابو قتادة العدوي يا ابا نجيد - [00:02:49](#)

انا لنقرأ في الكتب ان منه ضعفا فاستشاط عمران غضبا وغيظا ان يوضع مثل هذا الكلام في مقابل كلام النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام يقول الحياء خير كله - [00:03:15](#)

فاذا قال قائل بل منه ضعف كأنما يرد على النبي عليه الصلاة والسلام فلذلك غضب عمران غضبا شديدا من هذا الرد من ابي قتادة العدوي فجعل الجماعة حوله يسكنونه قالوا يا ابا نجيد - [00:03:33](#)

انه منا انه طيب الهوى حتى سكن فاعاد عمران الكلام كلام النبي عليه الصلاة والسلام فاعاد ابو قتادة نفس الكلام فغضب عمران غضبا شديدا الحياء هو حياة القلب على الحقيقة - [00:03:53](#)

يذهب الحياء باستمرار المعاصي يفعل العبد المعصية والمعصية تزرع اختها وتدل عليها فلا يزال العبد يذنب الذنب ثم الذنب ثم الذنب حتى يخرج استقباح ذلك من القلب فيفقد المرء الحياء الذي هو الحياة - [00:04:16](#)

كما ان الحسنه تزرع اختها فان السيئة ايضا تزرع اختها والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الايمان بضع وسبعون شعبة وقد ورد - [00:04:42](#)

في بعض طرق الحديث بضع وستون ولكن اكثر الرواة على ان اللفظ بضع وسبعون الحياء الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عنه الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:05:04](#)

يقول علماء الاصول افراد الخاص عن العام يفيد الاهتمام اي الاهتمام بالخاص اه حتى ابين هذه القاعدة اقول العام هو لفظ يستغرق جميع ما يصلح له او كما يراه الغزالي - [00:05:30](#)

في المستصطفى هو اللفظ الذي يدل على شيئين فصاعدا مطلقا يعني ايه الكلام ده يعني اذا قلنا ما هي محارم الله يقول محارم الله عز وجل الاشراك بالله وعقوق الوالدين اليمين الغموس الزنا الربا اي افراد المعاصي - [00:05:58](#)

لو انا قلت لك ما الذي حرمه الله ممكن تعد الف محرم مثلا الف محرم دول هم عموم المعاصي عموم المعاصي كل محرم من هذه

المحرمات انا هعمل له شرطة كده - 00:06:26

اعمل دايرة واعمل جواها شنطة اتنين ثلاثة اربعة خمسة ستة كل شرطة من دي اسمها فرد من افراد المناهي الاشرار بالله فرد من

افراد الملاهي عقوق الوالدين فرد من افراد المناهج الربا الزنا شرب الخمر - 00:06:48

كل ده اسمه فرض. ادي واحد ادي اتنين ادي ثلاثة اربعة خمسة الف العموم عبارة عن لفظ يستغرق افرادا كثيرة ده اسمه الايه؟ اسمه

العام طيب انا عندما اقول لك - 00:07:07

تجنب ما حرم الله واياك والربا طيب تجنب ما حرم الله كلمة ما كي دي لفظة ما دي من صيغ العموم الا يدخل الربا في هذا في هذا

التحذير يدخل طبعاً - 00:07:29

اياك وما حرم الله. الربا هيدخل في هذا العموم فلما اجي اقول لك بقى اياك وما حرم الله واجتنب الربا وما الربا من جملة المحرم

طب لماذا انا افردت الربا بالذكر - 00:07:52

اشعاراً بمزيد الاهتمام باجتنابه ادي معنى افراد الخاص اللي هو الربا عن العام يفيد الاهتمام بالربا ليه؟ لان الربا فرض من افراد العام

احنا قلنا كل ما حرم الله كل آ شئ مما حرم الله يعتبر فرداً من افراد العام - 00:08:12

كقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله

ورسوله الشاهد ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - 00:08:34

او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه طيب الدنيا هكذا كعموم كل شئ فيها او يقع عليها طرد منها جزء منها فلما النبي عليه

الصلاة والسلام يقول ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - 00:08:56

طب ما المرأة من الدنيا فكان هذا كافياً لكنه عليه الصلاة والسلام للاشعار بمزيد فتننتها فتنة المرأة حض على اجتناب ان تكون الهجرة

اليها كفرد من افراد الدنيا وكانت هجرته الى دنيا - 00:09:23

يصيبها او امرأة خص المرأة بالذكر عن العام رغم انها داخلة في الدنيا اشعاراً بمزيد الاهتمام بملاحظة فتننتها والا يكون العمل الذي

يبيد المرء لله لمثل هذا الهدف المحقق لان الذي - 00:09:44

آ يبذل ما لله عز وجل لغيره كالذي يمسح خده بنعله الخد اشرف لحم آ في جسم العبد خد اشرف لحم فيه فلما يأتي على اشرف

لحم فيه ثم يمسحه بنعله - 00:10:10

يبقى هان هذا الخد فالرسول عليه الصلاة والسلام انما افرد المرأة بالذكر وهي من جملة الدنيا لمزيد الاهتمام بفتنتها وكذلك قوله

تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:10:31

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي الصلاة والنسك من جملة المحيا ومع ذلك خصها بالذكر

وافردها عن العام ليه؟ لاجل الاهتمام في هاتين الصلاة والنسك - 00:10:53

فلما النبي عليه الصلاة والسلام يقول الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من

الايمان انما افرد الحياء بالذكر لان كل شعب الايمان تحتاج الى الحياة - 00:11:18

لان المرء اذا استحيا ترك القبائح جملة حتى من باب المروءة من باب المروءة يعني اذا خرج الحياء من قلب العبد عمى القلب وطبعاً

عمى القلب بصوا كل مشاكله لان القلب - 00:11:44

هو مكان العقل. العقل انما مكانه في القلب ليس كما يتصور كثير من الناس ان القلب ان العقل في الرأس لا العقل ليس في الرأس انما

العقل في القلب وعندنا - 00:12:10

اية وحديث يدلان دلالة واضحة صريحة على هذا اما الاية فقول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او

اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار - 00:12:32

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها يبقى العقل القلب واما الحديث حديث ابي

سعيد رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:55

قال وهو يذكر الخوارج قال يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ان ادركتهم لاقتلهم  
قتل عاد يعني معنى الكلام يقرأون القرآن وانما يقرأ المرء القرآن بحركة اللسان - [00:13:17](#)  
لا يجاوز حناجرهم. الحنجرة فين فوق ولا تحت فوق اللسان ام تحت اللسان؟ الحنجرة تحت اللسان يعني ان هؤلاء يقرأون القرآن ثم  
ان القرآن لا ينزل الى العقل الذي في القلب - [00:13:48](#)  
فلذلك اذا عرضت اية شبهة لهذا الذي يقرأ القرآن يخرج من الدين باسرع ما انت متصور كما يخرج السهم من الرمية لان ادركتهم  
لاقتلهم قتل عاد اشارة الى عظيم جرمهم - [00:14:07](#)  
ان يقتلهم حتى يدعهم كاعجاز نخل خاوية. وائل لنا تنمة الحديث تنمة ان شاء الله تعالى ان جمعني الله تبارك وتعالى بكم مرة اخرى  
الله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه - [00:14:28](#)  
انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين. عطر الكلام -  
[00:14:54](#)